

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أوحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

أسلوبية التكرار في قصيدة "قصة راشيل شوازنبرغ"
لنزار قباني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الدراسات الأدبية

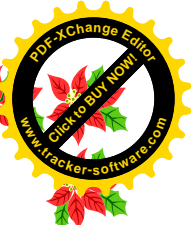
إشراف الأستاذ:

- لعربي عواج

إعداد الطالبة:

- جميلة يعقوب

السنة الجامعية 2019 - 2020



إهداء و شكر

في بادئ الأمر أتقدم بخالص الشكر لفضيلة الأستاذ الذي تكرم به من الإشراف على هذه

المذكرة، و لما قدمه لي من إفادة علمية ،الأستاذ الفاضل (العربي عواج) الذي منحني من علمه و

وقته ما يكفي ، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل الذين درسوني طيلة مشواري.

و لا أنسى الشكر الجزيل للذين ساعدوني في إنجاز بحثي هذا والأهل بالأخص.

جميلة



حقائق

مقدمة:

يعد "التكرار" ظاهرة اسلوبية وسمة بارزة في الكتابة الشعرية الحديثة و المعاصرة، حيث يلجأ كثير من الشعراء الى التنوع في هندسة نصوصهم و بناءاتها من حيث الشكل و المضمون ، كما أن التكرار تجاوز البناء اللغوي الى البناء الفني في النص فأصبح ظاهرة فنية و جمالية .

ومن هذا المنطلق لفت انتباهي أسلوب التكرار في نص "قصة راشيل شواز نبرغ" للشاعر نزار قباني فاخترته بحثا لمذكرتي هذه ومحاولة مني لاكتشاف طابع التكرار وجدواه في النص الشعري المعاصر،وما من شك أن الدراسة لهذا العنوان تتقاطع مع دراسات سابقة تقاسمها الظاهرة الاسلوبية"التكرار"خصوصا في الشعر العربي المعاصر ومنهما :

- مذكرة ماستر "نعيمه ربوح" بعنوان "ظاهرة تكرار في الشعر الحر" عند نازك الملائكة من خلال كتابها قضايا الشعر المعاصر.

- مذكرة الماجستير "عبد القادر رزوقي" وعنوانها "أساليب تكرار في نص سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" للمحمود درويش.

وأیضا دراسة نقدية لنبيلة تاوريرت بعنوان "حادثة التكرار ودلالاته في القصائد الممنوعة" لنزار قباني .

وغيرها من بحوث ودراسات تصب في معظمها في اسلوبية التكرار و جماليته في الشعر العربي المعاصر.

اما المنهج الذي تستدعيه طبيعة هذا الموضوع فهو يجمع بين منهجيتين تقليديتين هما : المنهج الوصفي المدعم بالمنهج الإحصائي وكلاهما يرتكز على قراءة تحليلية لظاهرة التكرار في النص محل الدراسة .

ومن الإشكاليات المطروحة في مثل هكذا موضوع :

-ما الفرق بين التكرار كظاهرة صوتية إيقاعية و التكرار كظاهرة فنية جمالية ؟

- وهل التكرار في هذا النص تشكيل لظاهرة أسلوبية تشير الى خصوصية الكتابة الشعرية عند نزار قباني ؟

-والى أي مدى وفق الشاعر في نقل حقيقة المعاناة الإنسانية باعتماده شكل اسلوبي جديد في الشعر المعاصر هو التكرار الفني .

وللإجابة عن تلك الإشكاليات و الأسئلة النقدية اعتمدت على خطة منهجية توخيت فيها التدرج و العلمية فجاءت في مقدمة و فصلين اثنين متبوعة بخاتمة.

اما المقدمة فاشرت فيها الى ظاهرة التكرار كتقنية اسلوبية شعرية معاصرة ، معرجة على سبب اختياري لهاذا الموضوع و اتبعته بأبرز الدراسات التي تناولته او تقاسمت معه الموضوع. والمنهج الملائم له مع التعليل متبوع بجملة الأسئلة المطروحة حوله وفيه والتي تعبر عن اشكاليته.

اما فصله الأول فاخترت له عنوانا شائعا هو الأسلوبية والتكرار وفيه تناولت مفهوم الأسلوبية والأسلوب ونصبيهما عند النقاد الغرب والعرب، ثم اتجاهات الاسلوبية عندهما مع خطوات التحليل

الأسلوبي عند كليهما وفي كل ذلك تناولت مفهوم التكرار كعنصر ثابت ومتغير في الأسلوب بين النقاط العرب القدامى والمحدثين ،ثم تطرقت باختصار الى أنواع التكرارات الحاضرة في الشعر العربي المعاصر .

وجاء الفصل الثاني تطبيقيا بعنوان اساليب التكرار في قصيدة "قصة راشيل شوازنبرغ" للشاعر نزار قباني وقد قسمت الدراسة الى عناوين فرعية رايت أن لها علاقة بالأسلوب فكان منها البعد الدلالي في التكرار عبر بلاغة المشاهد التي شكلها ذلك التكرار الأسلوبي ودعمت بوضع جداول إحصائية متنوعة بالدلالة الفنية الإيحائية لكل حرف مكرر او مقطع معاد بين جمل فعلية وأخرى اسمية مع الإشارة الى مدلولاتها الجمالية والفنية ،وكذلك أوردت ما يسمى بالتكرار الدلالي الايقاعي وهو ظاهرة بارزة في النص محل الدراسة.

*اما خاتمة البحث فلخصت نتائج الدراسة التطبيقية المدعمة بالتعليق،وكأي بحث لم يخل بحثي هذا من الصعوبات منها على الخصوص قلة المراجع التي لها ارتباط وثيق بالنص محل الدراسة رغم تكرارها، ومنحت الابتعاد عن المصدر الأول للمعرفة وهو الجامعة بكل ما تحويه نتيجة وباء الكورونا مما صعب علينا الاتصال بالمشرف ومنابع المعرفة الاخيرة "المكتبات"،الا اننا رغم ذلك تجاوزنا تلك الصعوبات بمساعدة الكثيرين بداية بالمشرف على البحث وانتهاءا بزملاء الدراسة وبعون الله وتوفيقه استطعنا إنجاز البحث الذي سيكون أسئلة أخرى لأبحاث جديدة.

البويرة في.../..../.....



الفصل الأول:

الأصولية

والتكرار

1- مفهوم الأسلوب:

1-1 لغة:

يقول ابن منظور في اللسان عن الأسلوب: « ويقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب بالضم، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه»¹.
الملاحظ من هذا التعريف اللغوي للأسلوب وجود بعدين؛ فالأول بعد مادي من حيث ارتباط مدلولها بمعنى السطر من النخيل أو الطريق الممتد، أما البعد الثاني فهو بعد فني، وهذا من خلال ارتباطه بأساليب القول وأفانينه.

2-1 اصطلاحا:

يعرفه فتح الله سليمان بقوله: « هو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني»².

يتبين لنا من خلال القول أن بناء الدلالة تتطلب تدخل اللغة في مختلف مستوياتها سواء من الناحية التركيبية أو الإيقاعية وكذلك جانب الصورة، والهدف من كل هذه الإجراءات اللغوية هو بناء المعنى بالكامل.

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ص2058.

² فتح الله احمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، ص14.

أما جون كوهن من خلال كتابه "بنية اللغة الشعرية" يعتبر الأسلوب: « انزياحا فرديا أي طريقة في الكتابة خاصة بواحد من الأدباء».¹ هذا يعني أن لكل أديب طريقة خاصة يتبعها في الكتابة، تميزه عن غيره من الأدباء وذلك عن طريق الخصائص الأسلوبية التي تميزه.

2- مفهوم الأسلوبية في الأدبيات الحديثة:

الأسلوبية مصطلح حديث النشأة ظهر في القرن العشرين على يد كل من "شارل بالي" ورائد اللسانيات "دي سوسير" كعلم قائم بذاته، وقد انبثق من اللسانيات التي كان لها صدى وتأثير في الدراسات العلمية، وقد نالت الأسلوبية مكانة مرموقة بفضل جهود الباحثين ومن بين هؤلاء نجد:

عبد السلام المسدي: الذي كان تعريفه مرتبطا بالمصطلح في حد ذاته: « ويتصل أول تلك المنطلقات بالمصطلح في حد ذاته إذ يتراءى حاملا الثنائية الأصولية، فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية، أو انطلقنا من المصطلح الذي استقر، ترجمة له في العربية وقفنا على دال مركب جذره "أسلوب" "style" ولاحقته "ية" "tque" وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أبعادا لاحقة، فالأسلوب ذو ميول إنساني ذاتي وبالتالي نسبي، واللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي وبالتالي الموضوعي، ويمكن في تلك الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوله بما يطابق عبارة "علم الأسلوب" science

¹ - جان كون، بنية اللغة الشعرية، تر محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1986، ص15.

du style لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم

الأسلوب.¹

أما صلاح فضل فيرى أن: « علم الأسلوب أصبح هو البلاغة الجديدة في دورها
المزدوج، كعلم للتعبير ونقد للأساليب الفردية».² فالأسلوبية بهذا المفهوم ترتبط بالبلاغة التي
تعرف بأنها علم دراسة آليات الإقناع ولها طريقة خاصة للتعبير.

وعند الغربيين نجد "ريفاتار" ينطلق من تعريف الأسلوبية بأنها: « علم يهدف إلى
الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ
المستقبل والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض عن المستقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك،
فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية "اللسانيات" تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وإدراك
مخصوص».³

اعتبر "ريفاتار" الأسلوبية علم خاص يدرس الآثار الأدبية، يستطيع الكاتب من خلال
العناصر المميزة فرض آرائه والتحكم في إدراك المتلقي. وأيضا إلى تمكين القارئ من إدراك
انتظام خصائص الأسلوب الفني إدراكا نقديا مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من

¹ - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط3، دط، ص33-34.

² - صلاح فضل، علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص170.

³ - عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص49.

عادات ووظائفية وأساليب فنية، والأسلوبية علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المؤثرة في الخطاب، فيعتبرها لسانيات تقف على ظاهرة الفهم والإدراك.¹

3- اتجاهات الأسلوبية:

يتميز الخطاب الأدبي من حيث هو كيان لغوي بمجموعة من الدلالات السابحة في فضاء الدلالة المكثفة بالإماءات والإيحاءات، والانزياحات عن المعاني الظاهرة والمألوفة، وقد تباينت هذه المعطيات الدلالية في مجموعة من النتائج وقد تجسد المنهج الأسلوبي من خلال توجهات عدة نذكر أبرزها: التعبيرية، الإحصائية، والبنوية.

3-1) الأسلوبية التعبيرية:

يعتبر " شارل بالي " المؤسس الحقيقي للأسلوبية، وهو أحد تلامذة " دي سوسير " وقد انتقل في تأسيسه لملاح هذا الاتجاه من دراسة للبلاغة القديمة، وتعتبر أسلوبيته بمثابة منهجية وصفية ولا تهتم لا بالأدب ولا بالكاتب بل تركز على أسلوبية الكلام، وتعتبر الأسلوبية عنده « هي التي تهتم بالتعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات».² والأسلوبية التعبيرية تدرس الحدث اللساني المعتبر لنفسه، وأولى بالي « اهتمامه في الدراسة بالبحث عن علاقة التفكير بالتعبير وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم ليوفق بين رغبته في القول وما يستطيع قوله»³، بمعنى أنه يسعى إلى اكتشاف العلاقات التي يستثمرها المبدع للتعبير عما

¹ - سميرة سليمان وحية بوعلي، البناء الأسلوبي في قصيدة سنة أخرى... فقط لمحمود درويش، مذكرة ماستر، جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة، 2016، ص14.

² - جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، مكتبة المثقف، دب، ط1، 2015، ص14.

³ - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار همة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص66.

يحاول ترجمة شحوناته العاطفية المخزنة في الصهريج الشعوري مستعملا اختيار اللفظ والطريقة المناسبة.

وهي سمة أسلوبية تساعدنا على فهم الخطاب وتأكيد المعنى التعبيري الذي يريده المنشئ لإيصاله، ومن أجل هذا جعل بالي موضوع علم الأسلوب «دراسة المسالك والعلامات اللغوية التي تتوسل بها اللغة لإحداث الانفعال»¹.

ويمكن أن نستخلص أن الأسلوبية التعبيرية كانت تهتم باللغة الانفعالية لا باللغة التعبيرية، وكذا عنيت بالتعبير اللغوي العاطفي بغية التأثير في المتلقي وهي « لا تخرج عن إطار اللغة أو الحدث اللساني المعتبر لنفسه»².

3-2) الأسلوبية البنيوية:

يعد (فيرديناند دي سوسير) أول من وضع أسس هذه الأسلوبية، ويهتم هذا الاتجاه في «تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكونة للنص وبالدلالات أو الإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم»، وهذا يعني أن الأسلوبية البنيوية في تحليلها للنصوص الأدبية تنظر إلى ما يدخل في تركيب النص والعناصر المشكلة له مع التركيز على دلالتها وما تحمله من إيحاءات. أما (مارسيل كروسو) في كتابه الأسلوبية البنيوية « تتضمن بعدا ألسنيا قائم على علم المعاني والصرف وعلم التراكيب، ولكن دون

¹ - نفسه، ص 64.

² - منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، حلب سوريا، ط1، 2002، ص 42.

الالتزام الصارم بالقواعد»¹. فهي تهتم بأصغر وحدة مشكلة للنص (الصوت) وصولاً إلى أكبر وحدة وهي النص ككل دون مراعاة القواعد الصارمة أي وجود إنزياحات.

ويعد (ريفاتير) من أبرز الذين ساهموا في الأسلوبية البنيوية بحيث اعتبر النص الأدبي من أرقى النصوص التي تصلح كموضوع للدراسة الأدبية، وكذا اهتم بالقارئ الذي اعتبره جزءاً من عملية التواصل حيث قال أن «البنية الأسلوبية للرسالة وظيفية متميزة في التفاعل والتواصل»². فأسلوبية ريفاتير تقوم على ثلاثة عناصر هي: النص، والقارئ، والمبدع من أجل عملية التواصل، ويقول أيضاً أن «الظاهرة الأدبية ليست هي النص فقط ولكن القارئ أيضاً بالإضافة إلى مجموعة ردود فعله إزاء النص ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بالعناصر الأسلوبية التي يتضمنها المنشئ نصه للتأثير على المتلقي»³.

يرى ريفاتير أن «أغلب الدراسات التي لم تتمكن من جعل الأسلوبية علماً بالكيفيات التي تجري بمقتضاها اللغة إجراء أدبياً ولا أن يستقيم لها منهج بنيوي متناسق قادر على تبين طبيعة العلاقة الرابطة بين وجهي الظاهرة الأدبية وهما الفن واللغة، والتأكيد بأن كل حكم معياري وانفعال نفسي لا بد أن يناسبه في النص مظهر شكلي تطوله يد اللساني يبقى

¹ - نور الدين السد، المرجع السابق، ص 86.

² - حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط 1، 2002، ص 73.

³ - سهام زيان ومليكة بوسعادة، دراسة أسلوبية لقصيدة "تضييق بنا الدنيا" لأبي مدين شعيب التلمساني، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة، 2014، ص 35.

ما لم يترجم إلى منهج متكامل صارم حدسا لا يمكن على الرغم من أهميته أن يولد رسائل التحليل الفعالة. موضوع الدراسة الأسلوبية عند ريفاتير هو النص الأدبي الراقى»¹.

على الأسلوبية لكي تكون علما أن تفسر لنا كيف تتحول الظاهرة اللغوية إلى الظاهرة الأدبية، فالأسلوبية عنده أيضا « تتحول إلى قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارئ، وذلك عن طريق إبراز بعض عناصر السلسلة الكلامية، ومن ثمة حمل القارئ على الانتباه إليها، بحيث إذا ما غفل عنها نشوة النص الأدبي، لأن النص قائم على هذه البنى وإذا قام الناقد أو الدارس بتحليل البنى وجدها ذات دلالات خاصة»².

نستخلص من الفكرة الأخيرة أن الأسلوبية البنوية تنطلق في دراستها من النص في حد ذاته، والبحث عن العلاقات التي تربط بين هذه الوحدات اللغوية في الخطاب الأدبي ولا يكون لهذه العناصر اللغوية جمالية إلا من خلال ارتباطها بالعناصر المحيطة بها وكذلك تهتم باللغة التي تعتبر وسيلة من وسائل التبليغ والتأصل فيما بيننا.

3-3 الأسلوبية الإحصائية:

يعد المنهج الإحصائي ذروة ما توصلت إليه الأسلوبية في مجال تحقيق الموضوعية، والابتعاد عن الذاتية، وتقوم الأسلوبية الإحصائية بإحصاء تكرار بعض العناصر اللغوية الموجودة في النص الأدبي، وتقدم لنا بيانات دقيقة محددة من أجل إيصال رسالة معينة إلى

¹ - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 88.

² - سهام زيان وملبكة بوسعادة، دراسة أسلوبية بقصيدة " تضيق بنا الدنيا" لأبي مدين شعيب التلمساني، ص 35.

المتلقي، «...يمكن استخدامها لتشخيص الأساليب وتمييز الفروق بينها...»¹ ولكن الإحصاء وحده لا يكفي بل يجب إتباعه ببعض التحليل والتفسير، كما ورد في النص وتقديم النتائج. ومما لا شك فيه أن «المنهج الإحصائي أصبح صاحب اليد الطولى في مجال الأسلوبيات باعتباره نموذجاً للدقة العلمية التي تترك مجالاً لذاتية الناقد أو الباحث لكي تنفذ إلى العمل الأدبي»². إذا يعتبر المنهج الإحصائي الأكثر حفاً وأدق علمية من المناهج الأخرى، بحيث لا تسمح لذاتية الناقد البروز في العمل الأدبي.

أول من اقترح الإحصاء الأسلوبي وطبقه على نصوص الأدب الألماني هو "بوزيمان" سنة 1926، ولقد استفاد من هذا المنهج كثير من علماء اللغة ومن بينهم "ستيفن أولمان" الذي أشار إلى طريقة إحصائية تجمع مقارنات أسلوبية عدة هي « الطريقة التي تدرس مادة معينة عبر (الكلمات والمفاتيح) التي تعنى - في الاصطلاح الإحصائي - تميز كلمات معينة في النص الأدبي بكثرة ورودها مما تشكل نسبة تكرار تزيد على نسبة تكرارها في اللغة الاعتيادية»³. وقد حاول سعد مصلوح أيضاً من خلال كتابه الأسلوب ودراسة لغوية إحصائية «تطبيق معادلة بوزيمان التي تقوم على دراسة طرفين أولهما، التعبير بالبحث والثاني التعبير بالوصف، ويعني بوزمان بالأول: الكلمات التي تعبر عن حدث أو فعل، أما

¹ - سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1992، ص51.

² - محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة، ط1، 1994، ص198.

³ - حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في "أنشودة المطر للسياب"، ص49.

الثاني الكلمات التي تعبر عن صفة مميزة عن شيء ما، أي تصف هذا الشيء وصفا كميا وكيفيا»¹.

وفي ختام كل هذا يتبين لنا أنّ كل أنواع الأسلوبية تنطلق في دراستها من نقطة واحدة وهي النص الأدبي على الرغم من اختلاف الاتجاهات من اختلاف الاتجاهات وتكون تلك الدراسات اللغوية في مجملها.

4- خطوات التحليل الأسلوبي:

يلجأ البعض إلى التحليل الأسلوبي للوصول إلى حقيقة الظاهرة الأسلوبية في النص الأدبي لكن وجب المحلل إتباع منهجية صارمة وان يدرس النص الذي يريد تحليله بخطوات محسوبة ومحددة حتى تكون النتائج دقيقة وقيمة، ونجد أحمد سليمان قسم التحليل الأسلوبي إلى ثلاث خطوات وهي:

4-1 الخطوة الأولى: إقناع الباحث الأسلوبي بأن النص جدير بالتحليل، وهذا ينشأ من قيام علاقة قبلية بين النص والناقد الأسلوبي قائمة على القبول والاستحسان، وهذه العلاقات تنتهي حين يبدأ التحليل حتى لا تكون هناك أحكام مسبقة واتفاقات تؤدي إلى انتفاء الموضوعية وهي سمة مميزة للتحليل الأسلوبي.²

4-2 الخطوة الثانية: ملاحظة التجاوزات النصية وتسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية أو ندرتها، ويكون ذلك بتجزئ النص إلى عناصر ثم تفكيك هذه العناصر

¹ - حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في "أنشودة المطر للسياب"، ص 51.

² - فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، ص 52.

إلى جزئيات وتحليلها لغويا، فالتحليل الأسلوبي يقوم على « مراقبة مثل هذه الانحرافات كتكرار صوت، أو قلب نظام الكلمات، أو بناء تسلسلات متشابكة من الجمل، وكذلك يخدم وظيفة جمالية كالتأكيد أو الوضوح أو العكس، ذلك كالغموض أو الطمس المبرر جماليا للفروق»، والباحث الأسلوبي « قد يعول في تحليله على المنهج الإحصائي، وهو من مقتضيات البحث العلمي تحقيقا للحياة والدقة والنتائج الموضوعية».¹

4-3 الخطوة الثالثة: وهي نتيجة لازمة لسابقتها، تتمثل في الوصول إلى تحديد السمات والخصائص التي يتسم بها أسلوب الكاتب من خلال النص المفقود، ويتم ذلك بتجميع السمات الجزئية التي تنتج عن التحليل السابق واستخلاص النتائج العامة منها، فهذه العملية بمثابة "تجميع" بعد "تفكيك" ووصولاً إلى الكليات انطلاقاً من الجزئيات، وهذا يمكننا من الوقوف على الثابت والمتغيرات في اللغة، ووصف جماليات الأثر الأدبي وذلك بتحليل البنية اللغوية للنص».²

وعليه فالتحليل الأسلوبي يبني على علاقة الباحث مع النص، وتنتهي هذه العلاقة في بداية التحليل حتى لا تكون هناك بروز للذاتية، وهي سمة في التحليل الأسلوبي بعد تفكيك هذا النص إلى عناصر ثم جزئيات وتحليلها، ومراقبة بعض الانحرافات الموجودة في النص وكذلك الاعتماد على المنهج الإحصائي باعتباره منهجا دقيقا وموضوعيا وأخيرا

¹ - فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، ص52.

² - نفسه، ص52.

الوصول إلى إبراز النتائج وذلك من خلال تفكيك وتحليل النص ثم إعادة بنائه والكشف عن جماليات الأثر الأدبي انطلاقاً من البنية اللغوية للنص.

5- مفهوم التكرار:

5-1 لغة: وردت عدة معاني للتكرار ومنها ما نجده في لسان العرب لابن منظور بقوله: « من مصدر الفعل كَرَّر أو كَرَّ يقال: كرر وكَرَّ عليه يَكْرُّ كرا وكرورا وتكرارا: عطف وكَرَّ عنه: رجع وكَرَّ على العدو ويكْرُّ، ورجل كَرار مَكْرٌّ، وكذلك الفرس وكرر الشيء، وكَرَّ. كرر أعاده مرة بعد أخرى (...) والكر الرجوع على الشيء، ومنه التكرار... الجوهرية كررت الشيء تكريرا، قال أبو سعد الضرير قلت لأبي عمرو: ما بين تفعال أو تفعال؟ فقال: تفعال اسم، وتفعال، بالفتحة مصدر».¹ مما سبق ذكره في تعريف لابن منظور للتكرار نستنتج بأنه يعني به الإعادة والتأكيد.

5-2 اصطلاحا: ربط السيوطي التكرار بمحاسن الفصاحة كونه مرتبطا بأسلوب، وهذا ما أورده في كتابه "الإتقان" وذلك في قوله «هو أبلغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة».² غير أن الشريف الجرجاني له نظرة للتكرار من خلال كتابه التعريفات فقال بأنه «عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى».³

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج 13، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ص46.

² الحافظ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مج3، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ص199.

³ السيد الشريف الجرجاني أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص69.

أما الثعالبي خصص له باب في كتابه فقه اللغة بعنوان فصل في التكرار والإعادة، ولكنه يعطي لنا تعريف اصطلاحى واكتفى بقوله انه «من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر»¹.

مما سبق ذكره حول تعريفات التكرار نستنتج أنها تصب في معنى واحد هو التأكيد، كما أشار إليه الجرجاني، أما السيوطي فقد جعله ضمن محاسن الفصاحة، وبالتالي هو أبلغ مرتبة من التأكيد، في حين نجد الثعالبي يخصص له فصلاً، وكانت العرب إذا عنيت بشيء ما قامت بتكراره.

6- مفهوم التكرار عند القدامى:

تعد ظاهرة التكرار من بين الظواهر البلاغية التي أشار إليها النقاد القدامى، والتي نالت حيزاً كبيراً في الدراسات النقدية والبلاغية، وهي ظاهرة لغوية قديمة وجدت منذ أيام الجاهلية في شعرهم ونثرهم وخطاباتهم، كما جعلوا للتكرار معانٍ متعددة في مؤلفاتهم وكتبهم، ومن بين الذين تطرقوا للتكرار نجد:

6-1 الجاحظ (255هـ): يعد الجاحظ من أبرز العلماء الذين تناولوا التكرار أو الترداد كما يسميه في كتابه "البيان والتبيين"، وأشار إلى أهميته ومحاسنه ومساوئه، وقد أورد العديد من القصص والأقوال التي تتعلق بالتكرار، يقول في هذا الصدد: «وما سمعنا بأحد من الخطباء وكان يرى إعادة بعض الألفاظ وترداد المعاني عيا»².

¹ - الثعالبي، فقه اللغة، تح: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط2000، ص2، ص421.

² - الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1998، ص7، ص105.

فالتكرار عند الجاحظ أو الترداد كما يسميه موجود ومستعمل عند العرب، واستعماله ليس عيباً، إذا استعمل فيما تقتضيه الحاجة، ومثال ذلك ما ذكره عن قصة ابن سماكة قال: « وجعل ابن السماكة يوماً يتكلم وجارية له تسمع كلامه، فلما انصرف إليها قال: كيف سمعت كلامي؟ قالت: ما أحسنه، لولا أنك تكثر ترداده. قال: أردده حتى يفهمه من لم يفهمه. قالت: إلى أن يفهمه من لا يفهمه قد مله من فهمه».¹

6-2 ابن رشيق القيرواني (456هـ): لقد تناول ابن رشيق القيرواني هذه السمة الفنية التي تعتبر من أساليب العربية في قوله: « وللتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك الخذلان بعينه».² من خلال قوله يتبين تقسيمه للتكرار إلى مواضع يحسن فيها وأخرى يستهجن فيها، كما قسمه من حيث نوعه إلى تكرار للفظ دون المعنى، وتكرار للمعنى دون اللفظ، وتكرار لهما معا واعتبر هذا الأخير معيباً.

6-3 ابن الأثير (637هـ): لقد قسم ابن الأثير التكرير كما يسميه إلى قسمين: الأول يوجد في اللفظ والمعنى، أما الثاني فيوجد في المعنى دون اللفظ، وكلاهما ينقسمان إلى مفيد وغير مفيد، وهذا ما ورد في كتابه "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر": « يأتي في الكلام تأكيداً له وتشديداً في أمره، وإنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت فيه

¹ - الجاحظ، البيان والتبيين، ص104.

² - ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، د.ط، ص73-74.

كلامك وأما مبالغة في مدحه، أو ذمه أو غير ذلك...وغير المفيد لا يأتي في الكلام إلا عيا وخطلا من غير حاجة إليه»¹.

4-6 السلجماسي (930هـ): أما السلجماسي فقد تطرق إلى التكرار في كتابه " المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع" بقوله: « والتكرار اسم لمحمول يشابه (به) شيء شينا في جوهره المشترك لها: فلذلك هو جنس عال تحته نوعان: أحدهما التكرار اللفظي، ولنسميه مشاكلة، والثاني التكرير المعنوي: ولنسميه المناسبة، وذلك لأنه إما أن يعيد اللفظ وإما أن يعيد المعنى فإعادة اللفظ هو التكرير اللفظي، وهو المشاكلة، وإعادة المعنى هو التكرير المعنوي وهو المناسبة»². قسم السلجماسي التكرار إلى قسمين: التكرار اللفظي والذي سماه المشاكلة، والتكرار المعنوي الذي سماه المناسبة، وقد حصر التكرار في المستوى البلاغي للنص، وهو يعلو على غيره من الأجناس الأخرى، وبالتالي ينفصل عنها، لكن في نفس الوقت يرسخ ثنائية اللفظ والمعنى.

7- التكرار عند المحدثين:

7-1 العرب: من بين الذين تناولوا هذه الظاهرة "نازك الملائكة" في كتابها " قضايا الشعر المعاصر" حيث ترى أنه كان معروفا منذ أيام الجاهلية الأولى، وقد عرفت على النحو التالي: « التكرار في حقيقته إلحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر عنايته

¹ ابن الأثير، المثل السائر، تح: الشيخ كامل محمد عويضة، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، ص138.

² أبو محمد القاسم السلجماسي، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ط1، 1980، ص479-480.

بسواها... فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه»¹.

نفهم من هذا القول أن التكرار يكشف اهتمام الشاعر بالمفردات والعبارات المكررة فهو يفيد أيضا الناقد في الكشف عن المعاني والدلالات الهاربة المتخفية فيكون بذلك إحدى الوسائل المهمة للقبض عليها، أو بمثابة النافذة التي نطل منها على مشاعر الشاعر، فتكشف عن بعض ملامح تجربته الشعرية.

كما نجد محمد مفتاح يعتبر أن « تكرار الأصوات والكلمات والتراكيب، ليس ضروريا لتؤدي الجمل وظيفتها المعنوية والتداولية، ولكنها "شرط كمال" أو "لعب لغوي" ومع ذلك فإنه يقوم بدور كبير في الخطاب الشعري، أو ما يشبه من أنواع الخطاب الأخرى الإقناعية»². يرى بأن التكرار شرط كمال فقط، ونوع من المحسنات البديعية البلاغية، وله أهمية ودور فعال في تماسك وترابط الخطاب والنص الشعري الا أنه ليس حتميا لتوصيل المعنى.

¹ - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، ط3، 1967، ص239.

² - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 1992، ص39.

ويذهب محمد بنيس في كتابه "الشعر العربي الحديث- بنياته وابدالاته" إلى أن التكرار هو « أكثر من طريقة لبناء الإيقاع النصي الذي تضبط فيه القافية في موقع محدد سلفا... فيكون كامل النص هو مكان اللعبة الإيقاعية تتعدم فيه الحدود والمراتب والموانع».¹

للمبدع كامل الحرية في بناء إيقاعه في النص الشعري، ولا توجد قواعد أو أنظمة معينة يتبعها في نسج قصيدته، وقد لاحظ بنيس أن « ظاهرة التكرار تقنية معقدة من التقنيات الفنية انطلقا من معطياتها وتأثيراتها في القصيدة فضلا عن دورها الدلالي التقليدي الذي أطبق العلماء عليه، بأن التوكيد تكمن فائدته في أنه يجمع ما تفرق من الأبيات والمقاطع الشعرية».²

أما حسن الغرفي فيراه من « أبرز التقنيات التي يلجأ إليها شعراؤنا المعاصرون... من أجل طبع القصيدة بضرب من الإيقاع الذي ينحو باللغة نحو الكثافة والانسجام».³ ويتابع قائلاً أن « التكرار نسق تعبيرى في بنية الشعر التي تقوم على تكرير السمات الشعرية ومعاودتها في النص بشكل تأنس إليه النفس التي تتلهم إلى اقتناص ما وراءه من دلالات مثيرة».⁴

¹ - محمد بنيس، الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاته، ج3، دار تيقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، الشعر المعاصر، ط1، 1986، ص157.

² - عبد القادر علي رزوقي، أساليب التكرار "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش، مذكرة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص14.

³ - حسن الغرفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا للشرق، المغرب، 2001، ص48.

⁴ - نفسه، ص81.

جعله إذا تقنية من التقنيات التي يلجأ إليها الشعراء المعاصرون لإثراء قصائدهم الشعرية لغة وإيقاعاً، وللتكرار عنده هدف يحاول من خلاله تنسيق النص بالشكل الذي تأنس إليه النفس محاولة إيجاد المعنى الذي تحمله هذه التكرارات.

7-2 عند الغرب: لقد أدرج النصيون التكرار ضمن وسائل السبك النصي المعجمي، وأشار إليه "دريسلر" فقال: «إن هذا النوع من إعادة اللفظ يعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة لأن أحد العناصر المكررين قد يسهل فهم الآخر».¹ ومنه فإن إعادة اللفظ يظفي على النص جمالا مما يسهم في فهمه وإثرائه وهذا بفضل العنصر المكرر الذي يساعد في فهم العنصر الآخر.

أما "ياكبسون" فينظر إلى التكرار على أنه عنصر أساسي للوظيفة الشعرية، وتطرق إليه أثناء تعيينه لوظائف اللغة في دراسته عن اللسانيات الشعرية بقوله: «لا تجد طريقة قياس المتتاليات سبيلا للتطبيق على اللغة خارج الوظيفة الشعرية».²

أما "يوري لوتمان" فقد جعل «من التكرار عنصرا مهما في سميائية الشعر وكذا في بناء النص الفني، فالنص الفني كبنية تركيبية لعدد من العناصر، لا يخلو من حضور التكرارات التي يمكن أن تدرك كتنظيم عندما تقارن المستوى الدلالي للنص».³

¹ - روبيرت دي بوغراند، النص والخطاب والاجراء، تح: تمام حسن، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998، ص306.

² - محمد بنيس، الشعر العربي الحديث (التقليدية)، ج1، دار توفيق للنشر الدر البيضاء، ط2، 2001، ص189.

³ - روبيرت دي بوغراند، النص والخطاب والاجراء، نقلا عن: صبيرة قاسي، بنية الإيقاع في الشعر المعاصر، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010.

8- أساليب التكرار:

التكرار ظاهرة بلاغية وسمة أسلوبية يمتاز بها النص الشعري، ولا يستطيع الشاعر المعاصر الاستغناء عنه باعتباره يساعد في إثراء النص ويزيده جمالا ورونقا فيلجأ إلى تكرار الحروف والكلمات، والمقاطع بهدف ما في نفسه، ولإبراز الجمال الموسيقي الفني للقصيدة ككل، « فالقيمة الموسيقية للكلمة لا تقتصر عليها مفردة بل تمتد إلى موضعها من الجملة الشعرية، وما بين الكلمات المتعاقبة من تنسيق وتجاوب للنغم أو تنافر فيه»¹.

8-1 تكرار الحرف: هو أصغر أنواع التكرارات إلا أنه العنصر الأساسي الذي تنبني عليه القصيدة، « هو نوع دقيق يكثر استعماله في شعرنا الحديث»²، فعلى الرغم من أنه أصغر هذه الأنواع، إلا أنه يعود إليه الفضل في بنية الكلمة، وهناك نوعان من الحروف: صامتة وصائتة، والصامتة هي المعنية بظاهرة التكرار، ويكون استعمال تكرار الحروف «إما لإدخال تنوع صوتي يخرج القول عن نمطية الوزن المألوف ليحدث فيه إيقاعا خاصا يؤكد، وإما أن يكون لشد الانتباه إلى الكلمة أو الكلمات بعينها عن طريق تأليف الأصوات بينها، وإما ليكون لتأكيد أمر اقتضاه القصد فتساوت الحروف المكررة في نطقها عنه مع الدلالة في التعبير عنه»³. بالنظر إلى هذا القول فإن لتكرار الحروف عدة مرام وأهداف، يستعمله الشاعر لعدة أغراض؛ كتغيير في موسيقى الشعر، أو لفت انتباه القارئ أو لتأكيد قضية ما، أما عز الدين علي السيد فيرى أن « لتكرار الحروف في الكلمة مزية سمعية وأخرى فكرية،

¹ - محمد النويهي، الشعر الجاهلي، نقلا عن السابق، ص232.

² - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص239.

³ - منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص78.

فالأولى ترجع إلى موسيقاه والثانية إلى معناها»¹. حيث ربط تكرار الحرف بشيئين مهمين هما: السمع والفكر، أما السمع فيقصد به النغمة أو الوقع الموسيقي الذي يتركه الحرف في الأذن، وأما الفكر فيتعلق باكتشاف المتلقي معنى هذه التكرارات ويربطها بنفسية الشاعر.

8-2 تكرار الوحدة المعجمية: أو ما يسميه البعض بالتكرار اللفظي، وهو من أبسط أنواع التكرار، إلا أن « اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام، وإلا كان لفظية متكلفة لا سبيل إلى قبولها كما أنه لابد أن يخضع لكل ما يخضع له الشعر عموماً من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية»².

على الشاعر حين يستعمل التكرار اللفظي، أن يكون تكراره هذا للفظ مستوحشاً وغريباً الذي يمس الحس الجمالي للقصيدة ككل، كما هو « شائع في شعرنا المعاصر يتكئ إليه أحيانا صغار الشعراء في محاولاتهم تهيئة الجو الموسيقي لقصائدهم الرديئة، حتى كثرت القصائد التي يبدأ كل بيت فيها بألفاظ مثل "أنت" و "تعالى" و "هنا" ولا ترفع نماذج هذا اللون من التكرار إلى مرتبة الأصالة والجمال إلا على يد شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله لا على التكرار نفسه، إنما على ما بعد الكلمة المكررة»³، هذا النوع من التكرار يوظفه شعراء في انطلاقاتهم الأولى في كتابة قصائدهم التي لم تصل بعد إلى مرتبة الأصالة والجودة المطلوبة، ولا يصل إليها إلا شاعر يتقن اللعب بالكلمات وهذا هو الاستعمال الصحيح، لأن اختيار الكلمة لها بعد خاص ودلالة عميقة تعكس الحالة النفسية للشاعر و«الكلمة

¹ - عز الدين علي السيد، التكرار بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1986، ص12.

² - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص231.

³ - نفسه، ص231.

المكررة تقوم بدور المولد للصور الشعرية وهي في نفس الوقت الجزء الثابت أو العامل المشترك بين الصور الشعرية مما يجعل للكلمة دلالات وإيحاءات جديدة في كل مرة، وتعكس هذه الكلمة في الوقت نفسه إلهام الشاعر على دلالة معينة»¹.

ف تكرار الكلمة جزء أساسي لتوضيح المعنى وإثراء النص إذا استغل استغلالاً صحيحاً حتى يكون بذلك « نقطة ارتكاز أساسية لتوليد الصور والأحداث، وتتماهي أحداث النص»². وتكمن جمالية الكلمة المكررة من خلال ثلاثة محاور: « المحور البصري وذلك من خلال التماثلات الخطية، والمحور النطقي من خلال التماثل في المخرج، والمحور الصوتي وهو الأهم وهذا يتبع من خلال تطابق الحركات الصوتية في الشعر بالنغم المركز في الخامة المبدعة»³. ويرى منذر عياش بأن تكرار الكلمات يمكن أن « يعيد صياغة بعض الصور من جهة، كما يستطيع أن يكتف الدلالة الإيحائية للنص من جهة أخرى»⁴. يعني هذا أن الشاعر في تكراره لبعض الكلمات، يعيد رسم الصور، وفي نفس الوقت هناك تكثيف لدلالة النص الشعري.

إن تبقى الكلمة عنصراً أساسياً في وليد الصورة الفنية، وهي ليست مجرد صوت فقط بل لها أبعاد دلالية، ولهذا لا يمكن تجاهلها؛ لأنها بمثابة الحجر الأساسي الذي يبنى عليه النص الشعري الحدائثي.

¹ - نعيمة ربوح، ظاهرة التكرار في الشعر الحر عند نازك الملائكة من خلال كتابها قضايا الشعر المعاصر، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص 18.

² - حسن الغزفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص 84.

³ - عبد القادر علي رزوقي، أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا" لمحمود درويش، ص 55.

⁴ - منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 80.

3-8 التكرار التركيبي (التوازي): يستخدم الشاعر في هذا النوع تكرار عبارات معينة داخل النص الشعري لغرض إمتاع البصر بالتنوع الإيقاعي الناتج عن التكرارات، ويعد هذا النمط « أشد تأثيراً من الأنماط السابقة، إذ يرد في صورة عبارة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بنائها، وحينها يتخلل نسيج القصيدة يبدو أكثر التحاماً من وروده في موقع البداية».¹

ويستعمل الشاعر أصنافاً مختلفة من التكرار قد « تكون بشكل متتابع... والشاعر قد يكرر الجملة في بداية كل مقطع من مقاطع القصيدة، أو في نهايتها أو في بداية القصيدة ونهايتها، وأحياناً في بداية ونهاية كل مقطع».² ويعني أن الجملة المكررة لا تأخذ موقعا محددًا في القصيدة. هذا وقد « اختلف الأمر في تكرار العبارة بين القصيدة التقليدية والقصيدة الحدائثية، إذ أصبح تكرارها (العبارة) مظهرًا أساسيًا في هيكل القصيدة ومرآة عاكسة لكثافة الشعور المتعال في نفس الشاعر، وإضاءة معينة للقارئ على تتبع المعاني والأفكار والصور».³ نفهم من هذا أن هناك من يرى تكرار العبارة في القصيدة التقليدية مختلفًا عنه في القصيدة الحدائثية، إذ أصبح تكرارها في الشعر المعاصر مرآة عاكسة لتجربة الشاعر، لما تحمله من أحاسيس وعواطف، وعلى القارئ تتبع هذه التكرارات لفهم مدى عمق دلالة هذه الأفكار والصور الموجودة في القصيدة، ليشكل صورة كاملة لما يريد الشاعر إيصاله.

¹ - حسن الغرقي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص 85.

² - نبيلة تاويريث، حدائث التكرار ودلالاته في القصائد المصنوعة لنزار قباني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 4، 2012، ص 40.

³ - نفسه، ص 40.

أما نازك الملائكة فتراه « أقل في شعرنا المعاصر وتكثر نماذجه في الشعر الجاهلي».¹

4-8 تكرار المقطع (اللازمة): يعد هذا النوع أكبر جزء يتكرر في القصيدة، بحيث يكرر الشاعر مقطعا كاملا في بعض الأحيان، وهو أطول أنواع التكرار « حيث يشمل عددا من الأبيات أو الأسطر، يتطلب عناية كبيرة ودقة في تقدير طول المقطع الذي يكرر ونوعيته، ومدى ارتباطه بالقصيدة بشكل عام، واحتياج المعنى إلى هذا التكرار، حيث أن تكرار المقاطع تكرار طويل في النغمات، والإيقاع والمعنى، وكثيرا ما يفضي إلى الملل فتكون نتائج عكسية».²

لذلك فهو « يحتاج إلى وعي كبير من الشاعر بطبيعة كونه تكرارا طويلا يمتد إلى مقطع كامل، وأظن أن السبيل إلى نجاحه أن يعتمد الشاعر إلى إدخال تغيير طفيف على المقطع المكرر».³

بناء على كل ما سبق نجد أن المقاطع المكررة تتطلب الدقة والعناية من الشاعر في اختيارها ومدى تماشيها مع السياق العام لمعنى القصيدة، وغالبا ما تكون المقاطع طويلة تؤدي إلى الملل ونفور القارئ منها. أما حسن الغرني فيرى تكرارها يتم عبر نمطين: النمط الأول: وهو «أن يفتح الشاعر قصيدته بمقطع يختمها به أيضا، حيث تبدو منغلقة البناء ولا تسمح بتتابع الامتدادات النفسية للتجربة، مما يفقدها القدرة على إثارة الإحياء في ذهن

¹ - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص33.

² - عبد القادر علي رزاق، أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا" لمحمود درويش، ص71.

³ - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص236.

المتلقي»¹ والنمط الثاني « يحاول فيه الشاعر التخلص من الانغلاق بأحداث بعض التعديلات على المقطع المكرر وذلك إما بالحذف أو الزيادة»، والتفسير السيكولوجي لجمال هذا التعبير «أن القارئ وقد مر به هذا المقطع يتذكره حين يعود إليه مكررا في مكان آخر من القصيدة وهو بطبيعة الحال يتوقع توقعا غير واع أن يجده كما مر به تماما، ولذلك يحسس برعشة حيث يلاحظ فجأة أن الطريق قد اختلف وأن الشاعر يقدم له في حدود ما سبق أن قرأه، لون جديد»² ونعني بهذا أن الشاعر يلجأ في بعض المرات إلى ختام قصيدته بنفس المقطع الذي بدأ به، هروبا من إنهاء القصيدة طبيعيا، مما يسهل له خداع القارئ العادي الذي لا يتذوق الشعر ولا يدرك جماليات هذا النوع من التكرارات، لكن هناك من يصفه بالمقاطع الرديئة أمثال نازك الملائكة.

9 التكرار والتوازي:

يعد التوازي التكراري من بين المفاهيم التي برزت بشدة ولقيت اهتماما كبيرا في الدراسات الحديثة، ويعود الفضل في ابتكاره إلى "رومان ياكبسون" الذي جعل منه الطابع المميز للشعر، ويعتبر التوازي صور للتكرار ولكنه بأسلوب مغاير. ويعرف التوازي بأنه عبارة عن « تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات والعبارات، قائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضها، وتسمى عندئذ

¹ - حسن الغرفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص 86.

² - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 237.

بالمطابقة أو المعادلة، أو المتوازية أو المتقابلة»¹، بعدما كان التوازي خاص بالمجال الهندسي أصبح اليوم من ضمن المفاهيم الأدبية التي احتلت مكانة هامة في الميدان الأدبي والشعري خاصة، وعلى حسب المعطيات والآراء فان الراهب "روبيرت لوث" أول من استخدم هذا المفهوم وأشار إليه من خلال دراساته وتحليله للآيات التوراتية²، وكذلك هناك من يربط ظهور هذا المصطلح برومان ياكبسون، « ولو نظرنا إلى المراجع العربية بمختلف ميادينها الأدبية واللغوية والمصطلحية، ستجد أن هناك اختلافات لا تأثر على المعنى العام الذي يدل عليه التشابه، أو بعبارة أخرى تكرار البنيوي التي توجد في الخطابات الشعرية والنثرية معا»³.

يؤدي التوازي دورا في القصيدة الحديثة لما يقوم عليه من عناصر أساسية كالتقطيع الصوتي (في التكرار والترصيع والجناس)، وتوزيع الألفاظ المفردة والجمل المركبة (الطباق، المقابلة والتكافؤ)⁴، ومن هنا فان التوازي «عنصر تأسيسي وتنظيمي في آن واحد»⁵. كما يعد التوازي «وسيلة من الوسائل التحليلية للنص لغويا وصوتيا وجماليا، هذا بالإضافة إلى تأدية المعنى بصورة غير مباشرة عن طريق الإيحاء، أو التقابل أو التوازي»⁶.

¹ - عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، ط1، 1999، ص24.

² - ينظر: محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، ص97.

³ - نفسه، ص57.

⁴ - وهاب داودي، البنيات المتوازية في شعر مصطفى محمد الغمري (التوازي والتكرار)، مجلة المخبر، العدد العاشر، 2014، جامعة بسكرة، الجزائر، ص311.

⁵ - محمد مفتاح، التلقي والتأويل، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 1994، ص149.

⁶ - عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، ص26.

وقد تطور التوازي عند الأسلوبيين على نحو لافت، يقول محمد مفتاح: «التوازي أنواع: يكون أحيانا مترادفا بحيث يعيد الجزء الثاني الجزء الأول في تعابير أخرى، ويكون أحيانا متضادا، بحيث يصاد الجزء الثاني الجزء الأول، ويكون أحيانا توليفيا بحيث يحدد الجزء الأول»¹. ينتهي ياكبسون في دراسته لتحليل الظواهر اللغوية إلى أن التوازي على نوعين:

(أ) التوازي الصوتي **phonic parallélism** : ويعني به الصوت المفرد ويكون على

مستوى الكلمة المفردة، ويكون فيه الصوت صدى للأحاسيس.

(ب) توازي غير صوتي: أي توازي لغوي **grammatical parallélism** وبدوره ينقسم

إلى:

- التوازي الخاص ببناء الجملة **syntatic**: وهو ما يعرف بالتوازي الإعرابي.

- التوازي الدلالي **semantic**، وهو خاص بدلالات الألفاظ.²

لقد انتشرت ظاهرة التوازي في النصوص الشعرية المعاصرة، وهي على عدة مستويات:

نحوية، صرفية، دلالية وتركيبية، كل هذا يدخل ضمن الجماليات الصوتية والبصرية للنص

الأدبي.

¹ - محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، ص 97.

² - عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، ص 21.



الفصل الثاني:

أساليب التكرار

يعد التكرار مدخل أسلوب في دراسة الشعر المعاصر، وظاهرة أسلوبية بارزة في الشعر القديم والحديث لما فيه من دلالة، حيث أصبح أحد العناصر الأساسية في الشعر.

1- البعد الدلالي للنص الشعري " قصيدة قصة راشيل ..".

• بلاغة المشاهد :

المشهد الأول : حكاية الشاعر للصغار وبداية سردية لفظة الأرض المغتصبة.

المشهد الثاني : الولوج إلى أصل الحكاية قصة إرهابية يهودية مجندة .

المشهد الثالث : انتهاء الحرب بين الكبار وتوقيع معاهدة تسليم الأرض لليهود.

المشهد الرابع : صورة اليهود وهم يتجهون إلى فلسطين كأرض موعودة.

المشهد الخامس : وصول اليهود من أوروبا ومناطق العالم إلى أرض فلسطين دلالة استمرار المأساة الفلسطينية.

المشهد السادس : عودة الشاعر إلى خطاب البدء الأرض العربية موعودة بالصغار لاسترجاعها.

المشهد السابع : الأمكنة تقول التاريخ الفلسطيني وتؤكد على عراقة الموطن والإنسان.

المشهد الثامن : المأساة الإنسانية وصورة اليهود القبيحة في مقابل الضحية، والإشارة إلى نضال المرأة الفلسطينية (أختي...).

المشهد التاسع : إصرار الشاعر على قداسة المكان ومعانقته للتاريخ الفلسطيني
"..يافا..""الخليل..""المرقأ..".

المشهد العاشر : العودة إلى النبع قصة الفلسطيني مع التضحية والشهادة تمسكا بالأرض المقدسة.

المشهد الحادي عشر : تقبيح صورة اليهود و تعرية واقعهم في الرفع من مكانة الإنسان العربي في فلسطين دلالاته استمرار الصراع الفلسطيني واليهودي.

المشهد الثاني عشر :ختم الشاعر نصه بـ " معركة التراب" للتأكيد على أنّ مصير القضية بأيدي الكفاح المسلح دون غيره.

2- تكرار الحرف.

الجدول التالي يبرز لنا أهم الأحرف المتكررة في القصيدة.

1-2 تكرار حرف اللام.

المقطع	الحرف	عدد التكرار	المعجم	المدلول الفني(الدلالة)
1	للصغار للعرب للذين للصغار لأعين للفحش	6	الجر	محاكاة الصغار والعرب عن راشيل الإرهابية المجذرة
2	/	/	/	/
3	/	/	/	/
4	للصغار	1	الجر	محاكاة الصغار
5	للصغار	1	الجر	محاكاة الصغار

الفصل الثاني: أساليب التكرار في قصيدة قصة راشيل شوازبرغ لنزار قباني.

/	/	/	/	6
/	/	/	/	7

2-2 تكرار الحرف "على".

المقطع	الحرف	عدد التكرار	المعجم	المدلول الفني (الدلالة)
1	على اختلاف	1	الجر	رسالة تحذيرية للذعر من راشيل
2	/	/	/	/
3	/	/	/	/
4	على ربي على يد الصغار	2	الجر	يبكي أخته الصائغ قبرها. انتظار الثأر على يد الجيل الصغير
5	/	/	/	/
6	/	/	/	/
7	/	/	/	/

2-3 تكرار حرف الواو.

المقطع	الحرف	التكرار	المعجم	الدلالة
1	والأعمار والعيون وهي	3	الربط(العطف)	حنين لما رحل وارتحل من ماضي وحاضر في الوطن
2	وآلت وأعلن ووقع وأبحرت والطاغوت واليهود واعدموا ويتموا ولا تزال ولم يزل وحق والمثل	12	الربط (العطف)	الحرب عدو بغيض بالنسبة للمستعمر الصفات و صورة اليهود في أعين الفلسطينيين وتقبيحها وتعرية الواقع. مصير القصة الفلسطينية حق من حقوق الفلسطينيين

توعد بالصغار باسترجاع الوطن	الربط(العطف)	3	ومن سيولدون وليذكر والأمم	3
قداسة المكان و التاريخ اللسطيني عراقه الموطن والإنسان. إشارة إلى نضال المرأة اللسطينية	الربط(العطف)	6	واللون والخليل وفي الخليل وأختي وشعرها وخيرها	4
الحنين للعودة للوطن والأوکار وقداسته وتاريخه. التمسك بالأرض المقدسة والتضحية والشهادة.	الربط (العطف)	10	وعن مرفأها وإخوتي وإخوتي وكان والدي والتراب والله والزيتون والكروم وزوجه	5

			والشجرة	
الذود عن أرض الوطن من شيم الكبار	الربط(العطف)	6	وجاء ومن وكسروا وابتعدوا والخمسة والليل	6
فقدان الأمان و استمرار الصراع حتى الموت.	الربط(العطف)	2	ومات وكفه	7

2-4 تكرار الحرف "في".

المقطع	الحرف	التكرار	المعجم	الدلالة
1	في إحدائها في ززانة في براغ في براغ	4	الجر	سرد حكاية خطة راشيل الإرهابية المجذرة
2	في حرية	1	الجر	طموح الشعب الفلسطيني في تحقيق المصير
3	في أرض في الخليل	2		استرجاع الأرض المقدسة موعودة بالصغار
4	في الرملة في الله في الخليل في الأماكن في القفار	5		تاريخ الأمكنة و قداستها عند الفلسطينيين وجذور الإنسان بالوطن.
5	في يافا	1		عراقة المكان و الإنسان في فلسطين
6	في بيادر فيوجوم	3		تلطيخ الصورة المجرمة لليهود

الفصل الثاني: أساليب التكرار في قصيدة قصة راشيل شوازيبرغ لنزار قباني.

			في وجوم	
استمرار الصراع الفلسطيني اليهودي ومصير الكفاح المسلح.	2		في الموطن في انتظار	7

2-5 تكرار الحرف "باء".

المقطع	الحرف	التكرار	المعجم	الدلالة
1	باختصار	1	الجر	تعب الشاعر وبأسه من تكرار القضية يختصر لدفع الملامة والعتاب عن كثرة الحديث
2	بالجدران	1	الجر	وصول اليهود إلى الأرض المحتلة فلسطين كموطن موعود لهم..
3	بيارتنا	1	الجر	عودة الشاعر إلى خطاب البدء (الأرض العربية لاسترجاعها).
4	باننتظار	1	الجر	الطموح والحلم والثأر.
5	بالنجوم	1	/	تضحية الفلسطيني من أجل المصير.
6	/	/	/	/
7	/	/	/	/

2-6 تكرار الحرف " من " .

المقطع	الحرف	التكرار	المعجم	الدلالة
1	من أقدر	1	الجر	الصفات السيئة التي حملها والد راشيل
2	من شرق من سقطة من أرض من النمسا من إسطنبول من براغ من آخر من السعير	8	الجر	جشع وسقاط المستعمرين القادمين من أنحاء العالم و اختلاف أصولهم.
3	/	/	/	/
4	من شعرها من الصغار	2	الجر	نضال المرأة الفلسطينية والجيل الصغير النائر.
5	/	/	/	/
6	من شرق من غياهب	2	الجر	ألم البقاء تحت سيطرة المستعمر وغياهبه
7	من الكلاب	1	الجر	صورة اليهود وصفاتهم مع الفلسطينيين

2-7 تكرار الحرف "إلى".

المقطع	الحرف	التكرار	المعجم	الدلالة
1	/	/	/	/
2	إلى ختام	1	الجر	انتهاء الحرب وتوقيع معاهدة تسليم فلسطين لليهود.
3	/	/	/	/
4	/	/	/	/
5	/	/	/	/
6	/	/	/	/
7	إلى تراب	1	الجر	وطني مجروح إذا بقيت فيه جرحوني وإن خرجت منه زاد جرحي.

2-8 تكرار الحرف "فاء".

المقطع	الحرف	التكرار	المعجم	الدلالة
1	/	/	/	/
2	فلطخوا	1	العطف	مأساة الفلسطينيين مع اليهود
3	فليذكر	1	العطف	تذكير الصغار بالمأساة الفلسطينية

/	/	/	/	4
/	/	/	/	5
تجريم اليهود بالصفات الدنيئة وقتلهم للفلسطينيين	العطف	2	فأتلفوا فصاح	6
تذكير الصغار بالمأساة الفلسطينية	العطف	1	فليذكر	7

2-9 تكرار الحرف "عن".

المقطع	الحرف	التكرار	المعجم	الدلالة
1	/	/	/	/
2	/	/	/	/
3	/	/	/	/
4	عن نوار	1	الجر	محاكا الشعب عن نضال وجهاد المرأة الفلسطينية
5	عن يافا عن بقعة	2	الجر	الأمكنة المقدسة وعراقه وتمسك الفلسطيني بموطنه
6	/	/	/	/
7	/	/	/	/

ملاحظة:

لقد أحصينا تكرار الشاعر لحرف الواو في قصيدته 42 مرة ووجدنا أن المعنى لا يخرج من ما هو مكرر في بداية القصيدة.

3- تكرار الكلمة.

3-1 تكرار الفعل.

نرى أنّ القصيدة تحتوي العديد من الأفعال لأزمنة مختلفة و الجداول الآتية توضح لنا عدد تكرار الأفعال الواردة.

3-1-1 تكرار الأفعال المضارعة.

(أ) - تكرار الفعل "أكتب".

الفعل	الموقع	الدلالة
أكتب	للضار	الشاعر يستذكر الماضي التاريخي و يستدعي أحداثه ساردا قصة واقعية ليهودية تسمى راشيل شوازيبرغ موصيا بهذا العنوان إلى رسوخ الذكرى و توثق الذاكرة و استمرارها.
أكتب	للذين سوف يولدون	توحي بعمق الذاكرة و البعد التاريخي للقضية الفلسطينية فهي موجودة قبل وجود الإنسان دلالة العراقة و القدم.
أكتب	باختصار	دلالة يأس الشاعر من تكرار حديثه عن القضية فهو يختصرها لدفع الملامة و العتاب عن كثرة الحديث عنها دون جدوى.
أكتب	عن يافا	استنطاق المكان دلالة التمسك بالأرض و القضية.

ملاحظة :

- كرر الشاعر لفظة "أكتب" 7 مرات و في كل مرة يؤكد الشاعر دلالة الوجود الفلسطيني و الصراع التاريخي مع اليهود.

- أتى فعل أكتب بصيغة المضارع يدل على الدينامية والحركة والاستمرارية عبر كامل نسيج النص.

(ب)- تكرر بعض الأفعال المضارعة واستخلص الدلالة لها.

الدلالة	التكرار	الفعل المضارع
محاكات الشاعر لجيل الصغار الذين سيولدون من المأساة الفلسطينية.	3	يولدون
توليد الذاكرة في نفوس الصغار.	4	يذكر
	3	يعرف

3-1-2 تكرار الأفعال الماضية وتبيان دلالة ما في القصيدة.

الفعل الماضي	التكرار	الدلالة
كان	4	بكاء الماضي على فلسطين
ولدوا	2	اليأس و التذمر عل الكبار
زال	2	
مات	2	حزن و أسى على الأب

3-1-3 تكرار فعل الأمر في القصيدة.

فعل الأمر	التكرار	الدلالة
ليذكر	3	رسوخ الذاكرة توثيق الذكرى

ملاحظة : أحصينا تكرار الشاعر للفعل المضارع في قصيدته 17 فعلا مضارعا أما الفعل الماضي ف 12 فعلا، وهذا يدل على تفاؤل الشاعر و زيادة الحركية والدينامية والاستمرارية.

3-2 تكرار الاسم.

3-2-1 تكرار الاسم المعرف.

الجدول التالي يبرز الأسماء المعروفة المتكررة.

الاسم	التكرار	الدلالة
الصغار	14	كرر 14 مرة دلالة على وجود العراقة الإنسانية
العرب	2	رسالة موجهة للعرب
الحرب	2	السبيل الوحيد لاسترجاع الوطن
اليهود	3	العدو اللدود لكل العرب
الكبار	3	الأربعة الكبار الصين، أمريكا، ألمانيا و روسيا
الأمم	2	
المتحدة	2	
الشعوب	2	
الأرض	2	الأرض المغتصبة لابد من استرجاعها
الصغير	2	
الخليل	2	المكان المقدس في فلسطين و يافا
القتيل	2	
الليمون	2	
الطويل	3	
النجوم	5	

التراب الفلسطيني و التاريخ العربي	2	التراب
صفات اليهود و صورتهم مع الفلسطينيين	2	الكلاب العظيم

ملاحظة : نرى أن القصيدة تحتوي على العديد من الأسماء المعرفة المختلفة حيث كرر الشاعر لفظة الصغار 14 مرة باعتباره جيل المستقبل و جيل النصر.

3-2-2 تكرار اسم النكرة.

الجدول التالي حيث الاسم النكرة المتكرر.

الاسم	التكرار	الدلالة
قصة	2	محاكات عن راشيل
إرهابية	2	صفة اليهودية راشيل
مجندة	2	
راشيل	2	اليهودية القذرة راشيل
زنزانة	2	الأماكن القذرة التي تتعايش فيها اليهود في كل أنحاء العالم.
منفردة	2	
براغ	3	
شرف	2	
أوريا	2	
نوار	2	
نهار	2	القداسة التاريخية والإنسانية للفلسطيني والموطن.
يافا	5	
والدي	2	
إخوتي	6	
أخي		

ملاحظة : كرر الشاعر لفظة "أختي " 6 مرات و "والدي" 5 مرات في كل مرة يؤكد الشاعر دلالة النضال والوجود الفلسطيني و الصراع حيث مست المأساة كل الفلسطينيين و كذا المرأة الفلسطينية.

3-3 تكرار الجمل.

3-3-1 تكرار الجملة الاسمية.

الجدول التالي يبين لنا الجمل الاسمية المتكررة في القصيدة

الجملة الاسمية	التكرار	الدلالة
-قصة إرهابية مجنونة	2	صورة راشيل في أعين الصغار الفلسطينيين
-زنزانة منفردة	2	أماكن إقامة وتعايش اليهودية
الأمم المتحدة	2	أوطان اليهود وأصلهم
العرب الصغار	2	محاكات الشاعر للعرب والصغار عن مأساة فلسطين

3-3-2 تكرار الجمل الفعلية.

الجدول الآتي يبرز الجمل الفعلية المتكررة في القصيدة.

الدلالة	التكرار	الجملة الفعلية
استذكار الصغار وارساخ الذاكرة	3	أكتب للصغار
تعرية و تقبيح راشيل	2	يدعونها راشيل
توثيق الذكرى والتاريخ	3	يذكر الصغار
بكاء و نحيب على من يحسك بالإيمان	2	مات أبي

3-3-3 تكرار شبه الجملة.

هذا الجدول يبرز تكرار شبه الجملة في القصيدة.

الدلالة	التكرار	شبه الجملة
	2	- في زلزلة منفردة
	2	- في براغ
الأصل و المكان الذي ترعرعت فيه راشيل	2	- في الخليل
المكان المقدس و العرق العربي.	2	- من شرق أوربا
أماكن المستوطنين الحقيقية و استعمارهم للوطن العربي.		

4- التكرار الدلالي الإيقاعي.

من خصائص النص الشعري دعامة الإيقاع المعاصر مما يساعد في اتساقية وانسجام النص الشعري (الجدول التالية يبين التكرار الدلالي الإيقاعي).

4-1 تكرار الواو و النون:

التكرار الإيقاعي	الدلالة
يوج(دون) الع(يون) يول(دون) الس(جون) الغ(صون)	يدعم إستمرار إيقاعية النص على نمط واحد و يعطي النص دلالة إيجابية بدعم اتساقه وانسجامه.

4-2 تكرار الألف و الراء.

التكرار الإيقاعي	الدلالة
الصغ(ار)	من خصائص النص الشعري المعاصر دعامة الإيقاع المعاصر و هو ليس شبيها بالإيقاع العروضي بل أكثر دلالة وإيحاء على اتساقية النص.
النه(ار)	
باختص(ار)	
الكب(ار)	
نو(ار)	
الحج(ار)	
قف(ار)	
باننظ(ار)	
أزر(ار)	
الثم(ار)	

4-3 تكرار الإيقاع الواو والدادل.

التكرار الإيقاعي	الدلالة
اليه(ود)	يستمر نفس الإيقاع المسترسل مع تنويع القافية والروي مما يدعم المسار الإيقاعي للنص..
النق(ود)	

	الجن (ود)
--	-----------

4-4 بعض التكرارات الإيقاعية.

ا- م	ا- ح	ي- ر	د- هـ	ن- ا	ي- ل	و- م	ي- م	ا- ب
-	الصب (اح)	السع (ير)	مجن (دة)	تراب (نا)	الخل (يل)	النج (وم)	القد (يم)	الغي (اب)
خت (ام)	الري (اح)	الصغ (ير)	ممد (دة)	نساء (نا)	القل (يل)	الكر (وم)	التعل (يم)	التر (اب)
-		الخط (ير)	مستشه (دة)	أطفال (نا)	الطو (يل)	وج (وم)	الرح (يم)	الذئ (اب)
السل (ام)		السع (ير)	مجر (دة)	الأص (يل)			الجح (يم)	الكل (اب)
							العظ (يم)	

ملاحظة : يستمر نفس الإيقاع مع تنوع القافية و الروي.



خاتمة

خاتمة

بعد دراستنا النقدية لقصيدة "راشيل شوازنبرغ" للشاعر نزار قباني ومن خلال تناولنا

لظاهرة التكرار كأسلوب يحضر بقوة في هذا النص الشعري، توصلت الى ما يلي.

* التكرار ظاهرة أسلوبية شعرية تجمع بين العراقة والحدائث المعاصرة.

* التكرار في الشعر المعاصر له أبعاد دلالية وأخرى فنية جمالية.

* يتنوع التكرار في النص محل الدراسة ففيه من :

أ_ تكرار الحرف وتكرار اللفظة.

ب_ تكرار الجملة وتنوعها بين الإسمية والفعلية

ج_ تكرار الحدث والموقف من خلال الدلالة المكانية والموقف المتضمن بها وهو تكرار

اسلوبي بذاته يدل على أسلوبية خاصة للشاعر نزار قباني.

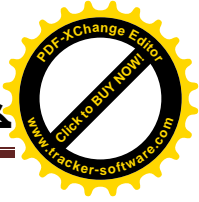
* يتجاوز تكرار المفهوم النمطي الشائع على انه ظاهرة صوتية تشكل تكرارا صوتيا معيناً الى

مفهوم دلالي ايقاعي يساهم في تحديث النص الشعري ويحقق له المعاصرة ويتجاوز الى

تحقيق جمالية في الشكل وفنية في الإحياءات.

* يحقق التكرار في نص "قصيدة راشيل شوازنبرغ" اتساقاً وانسجاماً على أكثر من مستوى

واحد فهو الى جانب تتابع وتناغم الوحدات النصية (الاسطر الشعرية) فكذاك يحقق تناسقاً



إيقاعيا له، دوره في تشكيل موسيقى النص والخروج بها من نمطية الإيقاع العروضي الى الإيقاع المعاصر.

*إن بساطة اللغة في هذا النص وشيوع ألفاظها وجملها في حد ذاته يشكل أسلوبا تكراريا غاية في الإبداع عند نزار قباني.

هذا هو جهدي المتواضع الذي بذلته في سبيل العلم



قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر :

-نزار قباني،الأعمال السياسية الكاملة،منشورات نزار قباني ،دار العودة بيروت لبنان،ط17،
2007.

المراجع :

- (1) - أبو محمد القاسم السلجماسي،المنزوع البديع في تجنيس أساليب البديع ،مكتبة المعارف،الرباط المغرب،ط1، 1980 .
- (2) - ابن الأثير،المثل السائر،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1 ، 1998 .
- (3) - ابن رشيق القيرواني،العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده،دار الجيل للنشر و التوزيع و الطباعة،بيروت لبنان،ص73.
- (4) - ابن منظور، لسان العرب،دار صادر،بيروت لبنان،ط4، 2005.
- (5) - الثعالبي ، فقه اللغة-المكتبة العصرية،بيروت،ط2، 2000.
- (6) - الحافظ جلال الدين السيوطي،الإتقان في علم القرآن، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد.
- (7) - حسين ناظم،البنى و الأسلوبية،أنشودة مطر للسياب،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب،ط1 ، 2002 .
- (8) - حسين الغرفي،حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر،إفريقيا للشرق المغرب 2001.
- (9) - الجاحظ ،البيان و التبيان-مكتبة الخانجي،القاهرة ط 7، 1998.
- (10) - جان كون،بنية اللغة الشعرية،دار توبقال للنشر ،الدار البيضاء،ط1، 1986.
- (11) - جميل حمداوي ،اتجاهات الأسلوبية - مكتبة المنقف، دبي،ط1، 2015.
- (12) - سميرة سليمان +حياة بو علي، البناء الأسلوبي (مذكرة ماستر جامعة البويرة).

- (13) - سهام زيان+مليكة بوسعادة،دراسة أسلوبية(مذكرة ماستر جامعة البويرة.
- (14) - سعد مصلوح ،الأسلوبية دراسة إحصائية،عالم الكتب،القاهرة مصر،ط3
،1992.
- (15) - السيد الشريف الجرجاني ،التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان.
- (16) - صلاح فضل ،علم الأسلوب مبادئ و إجراءاته،دار الشروق،القاهرة
مصر،ط1، 1998.
- (17) - عبد السلام المسدي،الأسلوب و الأسلوبية،دار العربية للكتاب ،ط3 .
- (18) - عبد الواحد حسين الشيخ،البديع و التوازي،مكتبة الإشعاع ،الإسكندرية، ط1
،1999.
- (19) - عبد القادر علي رزوقي،أساليب التكرار،مذكرة ماجستير،جامعة الحاج لخصر،
باتنة، 2012.
- (20) - عزالدين علي السيد،التكرار بين المثير و التأثير، عالم الكتب، بيروت، ط2
،1986.
- (21) - فتح الله أحمد سليمان،الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية،مكتبة الآداب
،القاهرة.
- (22) - منذر عياش،الأسلوبية و تحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، حلب
سوريا، ط1، 2002.
- (23) - محمد عبد المطلب،البلاغة و الأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون القاهرة، ط1 ،
1994.
- (24) - محمد مفتاح،تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء
المغرب، ط3 ، 1992.
- (25) - محمد بنيس،الشعر العربي الحديث،بنياته و دلالاته، دار توقال للنشر ، الدار
البيضاء المغرب، ط1، 1986.

- (26) - محمد النويهي، الشعر الجاهلي
- (27) - محمد مفتاح، التلقي و التأويل، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 1994.
- (28) - محمد مفتاح، التشابه و الإختلاف.
- (29) - روبرت دي بوغراند(صبيرة قاسي)، النص و الخطاب و الإجراء، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2010.
- (30) - نورالدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب-ج1، دار همة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ، 2010.
- (31) - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة ، ط3 ، 1967.
- (32) - نعيمة ربوح، ظاهرة التكرار في الشعر الحر(مذكرة ماستر جامعة ورقلة)، 2014.
- (33) - نبيلة تاويريرث، حادثة التكرار و دلالاته في قصائد نزار قباني، العدد 4، 2012.
- (34) - وهاب داودي، البنيان المتوازي في شعر مصطفى محمد العمري ، دار النشر ن جامعة بسكرة ، 2014.



ملحق

أكتب للصغار

..أكتب للصغار
..للعرب الصغار حيث يوجدون
..لهم على اختلاف اللون والاعمار..والعيون
..أكتب للذين سوف يولدون
..لهم أنا أكتب..للصغار
...لأعين يركض في أحداقها النهار
..أكتب باختصار
..قصة ارهابية مجندة
..يدعوها راشيل
..قضت سنين الحرب في ززانه منفردة
..كالجرذ..فيززانه منفردة
..شيدها الالمان في براغ
..كان أبوها قدراً من أقدر اليهود
..يزور النقود
...وهي تدير منزلاً للفحش في براغ
..يقصده الجنود
...وآلت الحرب الى ختام
..وأعلن السلام
...ووقع الكبار
...أربعة يلقبون أنفسهم كبار
..صك وجود الأمم المتحدة
..وأبحرت من شرق أوروبا مع الصباح...
...سفينة تلعنها الرياح
..وجهتها الجنوب
..تغص بالجرذان..والطاعون..واليهود
...كانوا خليطاً من سقاطة الشعوب
..من غرب بولندا
..من النمسا...من استنبول..من براغ
..من آخر الأرض..من السعير

..جاءوا الى موطننا الصغير
..موطننا المسالم الصغير
...فلطخوا ترابنا
...وأعدموا نساءنا
...ويتموا أطفالنا
...ولاتزال الأمم المتحدة
...ولم يزل ميثاقها الخطير
...يبحث في حرية الشعوب
...وحق تقرير المصير
...والمثل المجردة
...فليذكر الصغار
..العرب الصغار..حيث يوجدون
...من ولدوا منهم ومن سيولدون
..قصة إرهابية مجننة
...يدعوها راشيل
...حلت محل أمي الممددة
...في أرض بيارتنا الخضراء في الخليل
...أمي أنا الذبيحة المستشهددة

..وليزكر الصغار
حكاية الأرض التي ضيعها الكبار
...والأمم المتحدة
أكتب للصغار
..قصة بئر السبع..والخليل
...وأختي القنيل
...هناك في بيارة الليمون
..أختي القنيل
..هل يذكر الليمون في الرملة
..في اللد
..وفي الخليل
..أختي التي علقها اليهود في الأصيل
..من شعرها الطويل

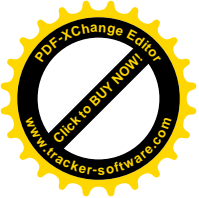
...أختي انا نوار
...أختي انا الهتيكة الإزار
...على ربي الرملة والجليل
...أختي التي مازال جرحها الطليل
...مازال بانتظار
...نهار ثار واحد..نهار ثار
...على يد الصغار
...جيل فدائي من الصغار
...يعرف عن نوار
..وشعرها الطويل
.وقبرها الضائع في القفار

...أكثر مما يعرف الكبار
..أكتب للصغار
...أكتب عن يافا..وعن مرفأها القديم
...عن بقعة غالية الحجار
...يضيء برتقالها
...كخيمة النجوم
..تضم قبر والدي...وإخوتي الصغار
..هل تعرفون والدي
..وإخوتي الصغار؟
..اذ كان في يافا لنا
...حديقة ودار
...يلفها النعيم
...وكان والدي الرحيم
..مزارعاً وشيخاً...يحب الشمس.. والتراب
...والله..والزيتون...والكروم
..كان يحب زوجه وبيته
...والشجر المثقل..بالنجوم
..وجاء أغراب مع الغياب...
..من شرق أوروبا..ومن غياهب السجون
...جاءوا كفوج جائع من الذئاب

..فأتلّفوا الثمار
...وكسروا الغصون
...وأشعلوا النيران في بيادر النجوم
...والخمسة الأطفال في وجوم

...واشتعلت في والدي كرامة التراب
..فصاح فيهم: اذهبوا الى الجحيم
!..لن تسلبوا أرضي ياسلالة الكلاب
..ومات والدي الرحيم...
..بطلقة سددها كلب من الكلاب عليه
..ومات والدي العظيم
...في الموطن العظيم
...وكفه مشدودة شداً الى التراب
..فليذكر الصغار
...العرب الصغار حيث يوجدون
..من ولدوا منهم ..ومن سيولدون
..ماقيمة التراب
...لأن في انتظارهم
....معركة التراب

نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، الجزء 3، بيروت، ط 17، 2007، ص 687.



الفهرس:

مقدمة:.....02.

الفصل الأول

الأسلوبية والتكرار

1- مفهوم الأسلوبية لغة

واصطلاحاً.....04.

2- مفهوم الأسلوبية في الأدبيات

الحديثة.....05.

3- اتجاهات

الأسلوبية.....07.

3-1 الأسلوبية

التعبيرية.....07.



2-3 الأسلوبية

البنوية.....08.

3-3 الأسلوبية

الإحصائية.....10.

4- خطوات التحليل الأسلوبية.....12.

5- مفهوم

التكرار.....14.

6- مفهوم التكرار عند

القدامي.....15.

7- التكرار عند

المحدثين.....17.

8- أساليب التكرار

.....21.

8-1 تكرار

العرف.....21.



2-8 تكرار الوحدة

المعجمية.....22.

.....3-8 التكرار التركيبي

.24

4-8 تكرار المقطع

.25.....

9- التكرار

والتوازي.....26.

الفصل الثاني

أساليب التكرار في قصيدة قصة راشيل

(1- البعد الدلالي للنص الشعري (بلاغة

المشاهد).....30.

(2- تكرار

الحرف.....31.



3- تكرار

الكلمة.....41.

4- تكرار الجملة

.....47.

5- تكرار شبه

الجملة.....48.

6- التكرار الدلالي

الإيقاعي.....49.

خاتمة:.....53.

ملاحق.....55.

قائمة المصادر و

المراجع:.....61.

الفهرس:

.....64.

